A40-WP/134[1]
EX/57
9/8/19

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٤ من جدول الأعمال: برامج التسهيلات

دور الطيران في منع الاتجار بالأشخاص والحاجة إلى تعاون أصحاب المصلحة المتعددين في الإبلاغ عن الحالات المشتبه بها

(مقدمة من الأياتا والمجلس الدولي للمطارات)

الموجز التنفيذي

بربطه أكثر من أربعة مليارات مسافر على ٢٠ ٠٠٠ زوج من المدن سنوياً وتقديمه فوائد اجتماعية واقتصادية هائلة، غالباً ما يشار إلى الطيران على أنه عمل الحرية. لكن القدرة على تحمل التكاليف وسرعة الطيران المدني الدولي يعني أنه يمكن إساءة استخدامه من قِبل المجرمين الذين يريدون حرمان الآخرين من الحرية من خلال جريمة الاتجار بالأشخاص ("الاتجار بالبشر").

تدعو خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى اتخاذ تدابير فورية وفعالة للقضاء على العمل القسري وإنهاء الرق المعاصر والاتجار بالبشر. رداً على ذلك، تتطلّع الحكومات بشكل متزايد إلى الأعمال التجارية، بما في ذلك قطاع الطيران، لدعمها في مكافحة هذه الجريمة.

تحدد ورقة العمل هذه العمل الاستباقي الذي تقوم به الأياتا والمجلس الدولي للمطارات لدعم أعضائهما حتى يكونوا مجهزين لمساعدة الحكومات وإنفاذ القانون في مكافحة الاتجار بالبشر. هذا العمل يكمل المبادرات التي تقودها الإيكاو. وتلتزم شركات الطيران والمطارات بتدريب الموظفين المعنيين على الوعي بالاتجار بالبشر. ومع ذلك، لن يكون ذلك فعالاً إلا إذا تمّ إبلاغ السلطات المختصة بشبهة الاتجار المشتبه به، لكي يكون لديهم الوقت الكافي لتحديد كيفية الرد. وتدعو ورقة العمل الدول إلى ضمان وجود أنظمة إبلاغ واضحة وإبلاغ نقاط الاتصال داخل السلطات المختصة إلى مشغلي المطارات والطائرات.

الإجراء: لضمان فعالية التدريب على الوعي بالاتجار بالبشر للعاملين في المطار وطاقم الطائرة على النحو المتوخى في التعميم رقم ٣٥٢، تدعو الأياتا والمجلس الدولي للمطارات الجمعية العمومية بكل احترام إلى حث الدول على تنفيذ الممارسة الموصى بها ٨–٤٧ من الملحق التاسع – التسهيلات – في أقرب فرصة.

الأهداف الاستراتيجية:	ورقة العمل هذه مرتبطة بالهدف الاستراتيجي "الأمن والتسهيلات"
الآثار المالية:	لا توجد

[1] نسخ باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية مقدمة من الأياتا والمجلس الدولي للمطارات.

المراجع:	الملحق التاسع – التسهيلات (الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠١٧) تعميم الإيكاو رقم ٣٥٢ – مبادئ توجيهية لتدريب طاقم الطائرة على تحديد الاتجار بالأشخاص والتصدي له ورقة العمل (C-WP/14922) كتاب المنظمة (EC 6/3-19/15)

١ – المقدمة

١–١ قدرت منظمة العمل الدولية أن ٢٤,٩ مليون شخص هم ضحايا الرق المعاصر، بما في ذلك الاتجار بالبشر[٢].

١–٢ تقدر دراسة أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن أكثر من ٧٠٪ من ضحايا الاتجار هم من النساء والأطفال وأن ٦٠٪ يتمّ الاتجار بهم عبر حدود واحدة على الأقل. وبالنظر إلى أن كل بلد تقريباً يتأثر بالاتجار إما كمصدر أو وجهة أو نقطة عبور، فمن الواقعي الافتراض أن الأشخاص المتاجر بهم يعبرون المطارات الدولية وعلى متن الطائرات.

١–٣ يحتوي بروتوكول باليرمو[٣] حالياً على ١٧٤ دولة طرف. ويتطلب من كل دولة أن تنص في قانونها الداخلي على جريمة الاتجار بالبشر داخل البلدان وفيما بينها. ويدعم ذلك التعاون الدولي الفعال في التحقيق في قضايا الاتجار بالأشخاص وملاحقته قضائياً.

١–٤ بينما تتحمل الحكومات ووكالات إنفاذ القانون التابعة لها المسؤولية الرئيسية لتحديد هوية المتجرين وإلقاء القبض عليهم وملاحقتهم قضائياً، فقد أدركوا أن الموظفين الذين يتعاملون مع العملاء مباشرة الذين يعملون في شركات النقل، بما في ذلك شركات الطيران والمطارات، يمكن أن يلعبوا دوراً مهماً في منع حالات الاتجار بالبشر. بمجرد تدريبهم على الوعي المحدد بشأن الاتجار بالبشر، يمكن للموظفين أن يكونوا مجموعة إضافية من "العيون والآذان" توفر معلومات حيوية لدى الاشتباه بالاتجار.

١–٥ يُعتقد أن طاقم الطائرة يلعب دوراً حاسماً للغاية نظراً لأنهم يقضون وقتاً أطول مع المسافرين أكثر من أي مجموعة أخرى، لذلك بمجرد التدريب، من المحتمل أن يكونوا قادرين على تحديد مؤشرات الاتجار بالبشر المشتبه بهم.

٢ – مبادرات صناعة الطيران

٢–١ تلتزم صناعة الطيران بدعم الحكومات ووكالات إنفاذ القانون لمنع حالات الاتجار بالبشر. في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، أطلقت الأياتا حملة #Eyesopen (العيون المفتوحة) لضمان أن تكون جميع شركات الطيران، بغض النظر عن الحجم أو الولاية القضائية التي تتبع لها، على دراية بمدى الاتجار بالبشر ولديها الأدوات والمواد العملية التي تحتاج إليها للمشاركة في مبادرات مكافحة الاتجار. يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط: www.iata.org/human-trafficking. تشمل المواد المقدمة ما يلي:

أ) **ضمان رفع مستوى الوعي** – لتسليط الضوء على طبيعة الاتجار بالبشر وحجمه وتبعاته الإنسانية. يتضمن ذلك فيلم رسوم متحركة (متوفر بلغات متعددة)، رسوم بيانية، ملصقات، أحداث واستخدام الوسائط الاجتماعية.

ب) **الإرشاد** – بمجرد إدراك الاتجار بالبشر، تحتاج شركات الطيران إلى معرفة الإجراءات المحددة التي يمكنها اتخاذها لإحداث تغيير. لدعم هذا، أنتجت الأياتا مواد إرشادية شاملة تكمل التعميم ٣٥٢ مبادئ

[٢] https://www.ilo.org/global/topics/forced-labour/lang--en/index.htm

[٣] بروتوكول الأمم المتحدة لمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص المتفق عليه في باليرمو (٢٠٠٠)

توجيهية لتدريب طاقم الطائرة على تحديد الاتجار بالأشخاص والتصدي له، والذي اشتركت في وضعه الإيكاو ومكتب الأمم المتحدة للمفوضية السامية لحقوق الإنسان.

ج) **التدريب** – أطلقت الأياتا وحدة تعليمية إلكترونية مجانية يمكن أن تدمجها شركات الطيران بسهولة في برامج التدريب على خدمة العملاء والأمن الحالية للطاقم الأرضي وطاقم الطائرة. كما يتمّ تقديم تدريب أكثر شمولًا على التعليم الإلكتروني والتدريب في الفصل الدراسي.

٢-٢ في حزيران/يونيو ٢٠١٨، وافقت الجمعية العمومية السنوية للأياتا بالإجماع على قرار لمكافحة الاتجار بالأشخاص (انظر المرفق (أ)). وهذا يستنكر جريمة الاتجار بالبشر ويشجع بشدة شركات الطيران على المشاركة في مبادرات مكافحة الاتجار، بما في ذلك توفير الوعي والتدريب بشأن الإبلاغ للموظفين الذين يتعاملون بشكل مباشر مع العملاء. يُطلب من الأياتا أيضاً العمل مع مجموعات أخرى في سلسلة قيمة الطيران، مثل المطارات، لزيادة الوعي ومشاركة أفضل الممارسات.

٣- مبادرات المطارات

٣-١ تلعب المطارات دوراً قوياً في المساعدة على التعرف على علامات الاتجار بالبشر والإبلاغ عنها. على سبيل المثال، غالباً ما تكون دورات المياه هي المكان الوحيد الذي يسمح به المتجرين للضحايا بأن يكونوا وحدهم. وقد قدمت المطارات حلولاً مثل الملصقات والخطوط الساخنة وأزرار الإنذار التي تتيح للضحايا التواصل في وقت الحاجة.

٣-٢ أصدرت الجمعية العامة العالمية السادسة والعشرون للمجلس الدولي للمطارات في عام ٢٠١٦ قراراً أكد التزام المطارات بالمساعدة في مكافحة الاتجار بالبشر من خلال التدريب ورفع مستوى الوعي لجمهور المسافرين (المرفق (ب)).

٣-٣ هذا العام، أنتج المجلس الدولي للمطارات كتيباً بعنوان "مكافحة الاتجار بالبشر". يقدم هذا الكتيب بعض الأمثلة الواقعية عن العمل الذي تقوم به المطارات للمساعدة في مكافحة الاتجار بالبشر. كما يقدم معلومات ومواد مفيدة لكي تستخدمها لمواصلة وتعزيز الجهود المشتركة في الوعي والتدريب والإبلاغ.

٣-٤ تشمل بعض المبادرات التي اتخذتها المطارات الفردية ما يلي:

أ) نفذ نظام مطار هيوستن برنامجاً للكشف عن الاتجار بالبشر ومساعدة الضحايا، وذلك تمشياً مع جهود مجلس مدينة هيوستن لإنهاء الرق المعاصر. وأدخل مطار هيوستن وحدات تدريبية لجميع موظفي المطارات وشركات الطيران والمستأجرين بالتعاون مع الجمارك وحماية الحدود الأمريكية. كما أن لديه رسائل مرئية بشأن حملة التوعية حول الاتجار بالبشر.

ب) قدم مطار هارتسفيلد – جاكسون أتلانتا الدولي أكثر من ٨٠ قطعة من الأعمال الفنية من الطلاب والفنانين المحترفين الذين تناولوا قضية الاتجار بالبشر. قام المشروع بتعليم أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ زائر من خلال الأعمال الفنية وإعلانات الخدمة العامة وفرص تدريب موظفي المطار والبائعين والعاملين في الوظائف المساعِدة.

ج) نظمت مطارات مثل مطار هارتسفيلد – جاكسون أتلانتا الدولي ومطار تورنتو ومرفأ سياتل ومطار كالجاري الدولي حملات توعية لتنبيه عمال المطار والمسافرين والمجتمعات المحلية وحثهم على إرسال المعلومات.

٤- المشاركة مع الدول ووكالات إنفاذ القانون

٤-١ على الرغم من الأهمية البالغة لزيادة الوعي وتدريب الموظفين، لن تكون هذه المبادرات فعالة في منع الاتجار بالبشر إلا إذا ترافقت مع إجراءات تكميلية تتخذها الدول ووكالاتها الأمنية ووكالات إنفاذ القانون فيها فيما يتعلق بالإبلاغ عن الشبهات والمتابعة.

٤-٢ يعد الإبلاغ في الوقت المناسب عن حالات الاتجار بالبشر المشتبه فيها إلى السلطات المختصة أمراً بالغ الأهمية، حتى تتمكن من تحديد ما إذا كان ينبغي الرد وكيفية فعل ذلك. ويختلف ذلك حسب الدولة وحتى حسب المطار.

٤-٣ تعتبر عملية الإبلاغ عن شكوك الاتجار بالبشر التي يحددها طاقم الطائرة أثناء الرحلات الجوية ذات أهمية خاصة. وقد تمّ تزويد أنواع مختلفة من الطائرات بأنظمة اتصالات مختلفة من الجو إلى الأرض، كما توجد لدى شركات الطيران المختلفة إجراءات مختلفة (على سبيل المثال، في بعض الحالات، سيتصل الطيارون بإدارة العمليات المركزية الخاصة بهم بينما قد يطلب آخرون المساعدة من ممثلهم في المقصد أو يقدمون تقارير عن طريق مراقبة الحركة الجوية). ويشارك العديد من أصحاب المصلحة في إيصال المعلومات حول الاشتباه في الاتجار إلى الأشخاص القادرين على التحقيق واتخاذ مزيد من الإجراءات.

٤-٤ يسلط ذلك الضوء على الحاجة إلى وجود آليات إبلاغ بسيطة ومنفصلة وأن يتمّ إبلاغها لمشغلي الطائرات والمطارات بحيث يمكن للسلطات المختصة التعامل مع المعلومات المتعلقة بالاتجار المشتبه به. وهيئة الطيران المدني في كل دولة قادرة على دعوة مختلف أصحاب المصلحة ووضع وإبلاغ الإجراءات المناسبة للاتصال بهيئات إنفاذ القانون إلى الكيانات العاملة في تلك الولاية القضائية.

٤-٥ تُعتبر الولايات المتحدة مثالاً على أفضل الممارسات لكيفية وضع نهج الإطار المتكامل في إطار مبادرة البرق الأزرق. وقد تمّ إطلاق مبادرة البرق الأزرق في عام ٢٠١٣، وهو برنامج متعدد الوكالات يتضمن الجمارك وحماية الحدود ووزارة النقل ووزارة الأمن الداخلي. تقوم المبادرة بتدريب موظفي شركات الطيران لتحديد المتجرين المحتملين وضحايا الاتجار بالبشر المحتملين، والإبلاغ عن شكوكهم إلى أجهزة إنفاذ القانون الفيدرالية. وتوفر مواد دعم للتدريب وضمانات زيادة الوعي. وتتيح آلية الإبلاغ في الوقت الفعلي لمبادرة البرق الأزرق لأجهزة إنفاذ القانون القدرة على البحث في المعلومات وتحليلها وتنسيق الاستجابة المناسبة والفعالة.

٤-٦ أقرّ فريق التسهيل بأهمية آليات الإبلاغ لاستكمال التدريب على الوعي بالاتجار بالبشر خلال اجتماعه العاشر في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨. وقُدمت اقتراحات لتعديل الملحق التاسع – التسهيلات في اتفاقية الطيران المدني الدولي، مع ممارسة موصى بها محددة ٨-٤٧ المتعلقة بالإبلاغ عن الاتجار بالبشر المشتبه بهم:

> **الممارسة الموصى بها** ٨-٤٧ – ينبغي أن تتخذ الدول المتعاقدة تدابير لضمان وجود إجراءات لمكافحة الاتجار بالأشخاص، بما في ذلك نظم الإبلاغ الواضحة ونقاط اتصال بالسلطات المختصة المعنية لمشغلي المطارات والطائرات.

٤-٧ اعتمدت الدورة ٢١٧ لمجلس الإيكاو التعديل (٢٧) للملحق التاسع. ويصبح تاريخ نفاذ هذه الممارسة الجديدة الموصى بها هو تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ وتكون إمكانية تطبيقها نافذة اعتباراً من شباط/ فبراير ٢٠٢٠.

٤-٨ أخيراً، بينما تحرص شركات الطيران والمطارات على المساعدة في مكافحة الاتجار بالبشر، من المهم أن نؤكد من جديد أن موظفيها ليسوا موظفين لإنفاذ القانون. دورهم هو ببساطة مراقبة السلوكيات التي تتوافق مع الاتجار المحتمل بالبشر والإبلاغ عنها لهيئة إنفاذ القانون بطريقة منفصلة ووفقاً لإجراءات شركتهم. ومن غير المرجح أن تكون السلوكيات المحددة التي يشهدها ويبلغ عنها الموظفون على متن الطائرة أو على الأرض جرائم، وبالتالي فإن هيئة إنفاذ القانون هي وحدها المسؤولة عن تحديد ما إذا كانت ستستجيب للتحليل السلوكي والمعلومات المقدمة والتحقيق بشأنها وفقاً لذلك.

المرفق (أ)

قرار الجمعية العمومية للأياتا ضد الاتجار بالبشر

قرار ضدّ الاتجار بالأشخاص

إذْ تعترف أن الاتجار بالأشخاص هو جريمة خطيرة وشكل من أشكال الرق المعاصر ينطوي على تجنيد شخص ونقله وإيوائه وممارسة السيطرة عليه، أو توجيهه أو التأثير على حركته لغرض الاستغلال؛

إذْ تعرب عن قلقها من أن الجماعات الإجرامية عبر الوطنية والأفراد يستغلون نظام النقل الجوي المترابط لتسهيل الاتجار بالأشخاص؛

إذْ تسلّم بأنه، بينما تقع مسؤولية الكشف عن الجناة وإلقاء القبض عليهم ومقاضاتهم على عاتق السلطات الحكومية، يمكن أن تلعب شركات الطيران دوراً في مكافحة الاتجار بالأشخاص عن طريق زيادة وعي الموظفين وتدريبهم بشأن كيفية الإبلاغ عن مشاغلهم للسلطات المناسبة؛

إذْ تؤكد أن جميع أصحاب المصلحة في نظام النقل الجوي يجب أن يعملوا بشكل تعاوني مع السلطات الحكومية والمجتمع المدني لمنع وقمع الاتجار بالأشخاص؛

فإن الجمعية العمومية السنوية الـ ٧٤ للأياتا:

١) تدين الاتجار بالأشخاص؛

٢) تشجع شركات الطيران الأعضاء على تدريب الموظفين التنفيذيين المعنيين بهدف تمكينهم من التعرف على حالات الاتجار المحتملة والتعامل معها وفقاً لسياسة الشركة، وعند الاقتضاء، إبلاغها إلى السلطات الحكومية؛

٣) تدعو السلطات الحكومية إلى إنشاء آليات واضحة وعملية وحذرة من أجل الإبلاغ عن نشاط الاتجار المحتمل للأشخاص في نظام النقل الجوي؛

٤) تدعو مشغلي المطار، وكلاء المناولة الأرضية وغيرهم من أصحاب المصلحة في نظام النقل الجوي بالتعاون مع السلطات الحكومية والمجتمع المدني إلى مبادرات لمنع وقمع الاتجار بالأشخاص، بما في ذلك فيما يتعلّق ببرامج الإبلاغ وزيادة التوعية.

— — — — — — — —

المرفق (ب)

منع الاتجار بالبشر

الدورة السادسة والعشرون للجمعية العمومية العالمية للمجلس الدولي للمطارات:

إذْ تعترف أن الاتجار بالأشخاص هو شكل من أشكال الرق المعاصر. وهو ينطوي على تجنيد شخص ونقله وإيوائه و/أو ممارسة السيطرة عليه، أو توجيهه أو التأثير على حركته لغرض استغلاله؛

إذْ تعترف أنه في كل عام، يتمّ إغراء ملايين من الرجال والنساء والأطفال في جميع أنحاء العالم بوعود كاذبة بوظائف جيدة الأجر أو يتلاعب بهم أشخاص يثقون بهم، ولكن بدلاً من ذلك يتمّ إجبارهم أو إكراههم على ممارسة الدعارة أو الاستعباد المنزلي أو العمل القسري.

إذْ تلاحظ أن نسبة صغيرة فقط من المتجرين يتمّ القبض عليهم؛ يحدد تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لعام ٢٠١٤ أنه تمتّ مقاضاة ٠٠٠ ٣٤ شخص وأدين ٠٠٠ ١٣ شخص؛ وقدرت منظمة العمل الدولية أن ما يقرب من ٢١ مليون شخص هم ضحايا العمل القسري.

إذْ تعترف أن النقل الجوي هو وسيلة نقل شائعة الاستخدام للمتجرين، فإن شركات الطيران والمطارات في وضع مثالي للمساعدة، من خلال تدريب موظفيهم على التعرف على حالات الاتجار والتعامل معها، ومن خلال توفير المعلومات للجمهور لزيادة الوعي.

إذْ تلاحظ أن جميع أصحاب المصلحة في مجال الطيران، بما في ذلك المطارات الأعضاء في المجلس الدولي للمطارات، يمكنهم لعب دور حاسم في معركة قمع أنشطة الاتجار بالبشر من خلال التعليم واليقظة وثقافة الإبلاغ القوية.

إذْ تقرّ بأسف بأن بعض التدابير قد لا تكون فعالة من حيث التكلفة أو قد لا تسمح بها اللوائح المحلية؛ ومع ذلك،

تقرر الجمعية العمومية ما يلي:

تعزيز الوعي والتدريب من خلال الإجراءات التالية:

أ) تأكيد التزام المطارات بالمساعدة في مكافحة الاتجار بالبشر

ب) التأكيد على أن المجلس الدولي للمطارات ينبغي أن يواصل تعزيز الوعي بالاتجار بالبشر من خلال وسائل الإعلام وفي منتديات الصناعة

ج) حثّ المجلس الدولي للمطارات والأطراف الأخرى على توفير الوصول إلى المواد التدريبية ومواد التوزيع

د) دمج التدريب في برامج التوعية الأمنية لموظفي المطار حول كيفية اكتشاف علامات الاتجار بالبشر والإبلاغ عنها

هـ) دعم، حيثما أمكن، أنشطة الحكومات والجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية التي تشارك في منع الاتجار بالبشر.

– انتهى –